

أين المعارضة السورية مما يجري؟

د. بسام أبو عبد الله

كيلومترات للإدلاء بأصواتهم في تلك الانتخابات ولم يكن أكثر المتفاعلين في تلك الفترة يتوقع أن يرى هذا المشهد المذهل والمفاجئ والصاعق لأن جون كيري تلثم آنذاك عندما طلب منه أن يعلق على ذلك الحدث!

كل ذلك نعرفه جميعاً وتابعناه، ولكن السؤال الآن: أين هؤلاء المعارضون السياسيون مما يجري في سورية، وعليها؟ وهل سمع أي منا كلمة منهم، أو تعليقاً على التهديدات الأميركية الغربية أو مقترحاً لكيفية التخلص من نفايات الإرهاب والقاعدة والفكر التكفيري؟ وكيف يمكن لهم بـ«سدورهم العارية» أن يساعدوا في مواجهة هذا الإرهاب الذي ضرب سورية بدعم غربي خليجي إسرائيلي، ويتمويل مفتوح من خزائن النفط والغاز؟ هل سمعنا تعليقاً واحداً منهم على ما كتبه إحدى الصحف الأميركية قبل أيام عن دعم إسرائيل للمجموعات المسلحة في الجنوب السوري، أو تعليقاً آخر عن ترحيل مجرمي «الخوذ البيضاء» بأمر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجبر إسرائيل إلى الشمال السوري، وإلى دول ليستقروا بها؟

هل خرسوا أمام موضوع مسرحيات الكيمائي التي أصبحت فضيحة العصر، ولم ينطقوا بكلمة ولا بحرف، معارضة صماء خرساء تنتظر نتائج الكيش الكبير لتعرف كيف سيتم الاستعادة منها كواجهة غريبة في مستقبل سورية.

الواضح تماماً أننا أمام معارضاات استخدمت في المرحلة الأولى من الحرب كتغطية لإخفاء الدور القذر للاعبين الحقيقيين، الولايات المتحدة وأتباعها، وقد قبلوا هذا الدور الأكثر قذارة من اللاعبين الحقيقيين لأنه يفترض بهم أنهم على الأقل أكلوا وشربوا في هذا

منذ بداية الحرب على سورية دولة وشعباً، كانت الرواية المتداولة للأحداث في الصحافة الغربية والخليجية، غير الواقع وتقوم على أن هناك معارضة سياسية سورية تواجه نظاماً دكتاتورياً قمعياً متوحشاً حسب الكلمات التي روجوها، والمصطلحات التي أطلقوها، وكنا نتابع في كل يوم على شاشات التلفزة المسبقة الدفع، شخصيات بلغ عددها المئات لإيهامنا وإيهام الرأي العام العالمي أن حجم المعارضة في سورية يكاد يكون أغلبية مطلقة، وأن الرئيس الأسد متمسك بكرسي الرئاسة فقط لأنه يريد أن يبقى ضد إرادة شعبي.

بلغ الأمر بأطراف واداعي تلك الحرب، أن أتوا بأشخاص لا يعرف عنهم أحد شيئاً، وحتى زوجاتهم لا تؤيدهم، وشكلوا لنا مجالس وجهات وانتلافات، لا يستطيع الإنسان حفظ أسمائها وتصنيفاتها واتجاهاتها والأهم مصادر تمويلها وارتزاقها.

مع مرور الوقت وجدت الجهات الداعمة لها أن هؤلاء ليسوا إلا إمعات لا قيمة، ولا وزن لها، حتى اضطر الأمر بالأب الروحي لهم روبريت فوردي أن يستخدم معهم كلمات نابية، ومن ثم سقطت من أيديهم ورقة «المعارضة السياسية»، وبدأت المجالس والانتلافات التي شكلوها تتساقط وتهوي كورق شجر الخريف، من دون أن يتأسف أحد عليها، وهم الذين كانوا ينتقلون من شاشة إلى أخرى يعالون ويدعون للديمقراطية والحرية، وهم أتباع للمال وأجهزة المخابرات الصغيرة منها والكبيرة.

شكلت الانتخابات الرئاسية السورية في حزيران ٢٠١٤ أول صفحة قوية للرواية الغربية المتداولة، وأنذاك صمت الجميع بمن فيهم وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري الذي كان في بيروت يوم تدفق السوريون إلى مبنى السفارة السورية في لبنان، واصطفوا

اجتماع خاص بسورية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

وكالات

العودة الطوعية لبلادهم. ووضعت موغريني عون في صورة التحضيرات الجارية من أجل تنظيم اجتماع خاص بالوضع السوري على هامش اجتماعات الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وكان الرئيس اللبناني أكد في كلمة ألقاها في مقر الاتحاد الأوروبي في ستراسبورغ الاثنين، أن بلاده «تسعى لتأمين العودة الكريمة الجاري.

وبحسب وكالة «أكي» الإيطالية، ناقشت موغريني، مع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، التعاون الثنائي بين بروكسل وبيروت والعديد من القضايا الإقليمية وعلى رأسها الملف السوري.

وكانت روسيا، طرحت في منتصف تموز الماضي مبادراتها لإعادة المهجرين السوريين من الخارج، وأشادت مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منها إضافة إلى ممثلين عن البلدين مسؤولين في زمن «شروط أمته»، في وقت لا يزال لبنان يبذل جهوداً سخية في استضافة اللاجئين السوريين، وقام مسؤولون روس بجولات إلى كل من تركيا ولبنان والأردن ودمشق، لمناقشة المبادرة.

وشهدت الأيام الماضية عودة الآلاف من المهجرين السوريين من لبنان.

وكشفت الممثلة العليا للأمم والساسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني عن اجتماع خاص بالوضع السوري يجري التحضير لعهده على هامش اجتماعات الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك والتي ستعقد الشهر الجاري.

وبحسب وكالة «أكي» الإيطالية، ناقشت موغريني، مع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، التعاون الثنائي بين بروكسل وبيروت والعديد من القضايا الإقليمية وعلى رأسها الملف السوري.

وكانت روسيا، طرحت في منتصف تموز الماضي مبادراتها لإعادة المهجرين السوريين من الخارج، وأشادت مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منها إضافة إلى ممثلين عن البلدين مسؤولين في زمن «شروط أمته»، في وقت لا يزال لبنان يبذل جهوداً سخية في استضافة اللاجئين السوريين، وقام مسؤولون روس بجولات إلى كل من تركيا ولبنان والأردن ودمشق، لمناقشة المبادرة.

وشهدت الأيام الماضية عودة الآلاف من المهجرين السوريين من لبنان.

وكشفت الممثلة العليا للأمم والساسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني عن اجتماع خاص بالوضع السوري يجري التحضير لعهده على هامش اجتماعات الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك والتي ستعقد الشهر الجاري.

وبحسب وكالة «أكي» الإيطالية، ناقشت موغريني، مع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، التعاون الثنائي بين بروكسل وبيروت والعديد من القضايا الإقليمية وعلى رأسها الملف السوري.

حمص- نبال إبراهيم دمشق- الوطن- وكالات

حقق الجيش العربي السوري، أمس، مزيداً من التقدم في «تلول الصفا» ببادية ريف دمشق الشرقية، وسيطر ثانياً على مناطق متقدمة في الجروف الصخرية فيها، في حين واصلت وحدات منة عملياتها العسكرية باتجاه منطقة التفد، وتمكنت من إحراز تقدم جديد فيها.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات الجيش واصلت عملياتها العسكرية التي بدأتها الثلاثاء، من بادية السخنة بريف حصص الشرقي والتي انطلقت من تلة الصاروخ جنوب الشولا في ريف دير الزور الغربي باتجاه شمال غرب التفد على الحدود السورية العراقية، واشتد مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، محققة تقدماً في المنطقة التي مشطت مساحات واسعة فيها.

وتحتل قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بجهة محاربة تنظيم داعش الإرهابي منطقة التفد وتقيم فيها قاعدة عسكرية، يوجد فيها مسلحون من ميليشيات بوجدة، وعززتها مؤخراً وزارة الدفاع الأميركية «البنطاون» بـ١٠٠ عنصر من «المارينز» بعد تهديدات وتحذيرات روسية باستهداف مسلحي داعش المختبئين تحت ظل الأميركيين في المنطقة.

من جانبه أوضح مصدر عسكري في

سيطر نارياً على مناطق متقدمة باتجاه «تلول الصفا»

الجيش يتقدم باتجاه التفد ويمشط مساحات واسعة في المنطقة



وحدات من الجيش السوري تتقدم في عملياتها ضد إرهابيي داعش وتحرر نقاطاً حاكمة ببادية السويداء (عن الانترنت - أرشيف)

الذين اختطفهم التنظيم في نهاية تموز الماضي، فقد نشرت شبكات إخبارية محلية، مقطعاً مصوراً جديداً لهُؤلاء، وقالت، إن داعش أرسل المقطع للتأكيد على أن المختطفين بصحة جيدة.

وقالت صفحة «مختطفات السويداء» بحسب مواقع إلكترونية معارضة: «إن الفيديو المرسل من تنظيم داعش يؤكد سلامة المختطفين، وجاء بناءً على طلب من لجنة المفوضين».

من جهة ثانية، ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في بلدة أريحا الفوقى الذي سمع في إحدى زاوية بريف دمشق الجنوبي الغربي هو لتجريف عدد من الأثاث والعبوات الناسفة من وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري.

الجروف الصخرية البازلتية شديدة الوعورة الملوثة بالمغاور والكهوف والجحور وعززت انتشارها ونثبتت مواقعها في مساحات جديدة على اتجاه «تلول الصفا» بالترافق، مع تدمير أسلحة الجو والمدفعية في الجيش أوكار وتحصينات وتحركات تنظيم داعش والقضاء على العديد من إرهابيين بينهم قناصون.

وأشارت إلى أن وحدات من الجيش أفشلت محاولات جديدة لإرهابيي التنظيم بالفرار من «تلول الصفا» بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير آلية مركب عليها رشاش ثقيل.

أما فيما يتعلق بمختطفي السويداء

متحركة للتنظيم على امتداد بادية السخنة وعلى اتجاه محيط الحطة الثانية وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في البادية الشرقية ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيدة خسائر بالأرواح والعتاد.

على خط مواز، شردت وحدات الجيش أحكام الطوق على من تبقى من مسلحي داعش في منطقة «تلول الصفا» آخر معاقل التنظيم في عمق بادية ريف دمشق الشرقية عند الحدود الإدارية مع ريف السويداء، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وتذكرت الوكالة، أن وحدات من الجيش سيطرت نارياً على مناطق متقدمة في

غرفة عمليات الريف الشرقي لحمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها العسكرية على اتجاه عدة محاور في بادية السخنة بريف حصص الشرقي لإنهاء جيوب داعش في محيط السخنة والطرق المؤدية إلى الحدود العراقية وتمشيط تلك المناطق من مخلفات التنظيم من العبوات الناسفة والأغنام.

وبين المصدر، أن القوات تمكنت من تمشيط مساحات جديدة بالمنطقة وفكت عدداً من الأغنام والعبوات الناسفة وقضت على عدد من مسلحي داعش خلال عملية تقدمها.

بموازاة ذلك، جدد الطيران الحربي في سلاح الجو السوري غاراته على أهداف

السريان يريدون المناهج الحكومية ويرفضون الكردية

أعلام الجمهورية العربية السورية وأطلقوا التهافت المؤيدة للرئيس بشار الأسد.

ونقرض «الإدارة الذاتية»، في المناطق التي تسيطر عليها، اعتماد مناهجها الدراسي الذي يختلف بين مدارس الأكراد والسريان.

وبهذا الصدد، نقلت «أ ف ب» عن مدرس مادة العلوم في القامشلي دافي صليبا قوله: «التعلم باللغة الأم حق من حقوق كل الشعوب في المنطقة، لكن المشكلة تكمن في الاعتراف بهذه المناهج».

وأضاف: «ليست هناك أي جامعة سواء داخل سورية أم خارجها تعترف بهذه المناهج أو حتى بالمشاهدة المنوحة من هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية».

ووفق الوكالة، فإن السريان يتبعون التقليد المسيحي الشرقي، ويشكل السريان الأرثوذكس والكاثوليك نحو ١٥ بالمئة من مسيحي سورية البالغ عددهم ٢,١ مليون.

ويمثل السريان المذهب المسيحي الأكبر في القامشلي.

وتصاعد الاحتقان بعد إغلاق المدارس، وتجري مفاوضات بين إرهابي المناهج وعلى رأسهم كنيسة السريان الأرثوذكس و«الإدارة الذاتية» للتوصل إلى حل.

وأعلنت مطرانية السريان الأرثوذكس في المنطقة بالأنه تم التوصل إلى حل ما، قالت الوكالة عنه إنه لم يكن في إمكانها التأكد منه على الفور، وتحرس الدولة السورية على حماية كل مكونات الشعب السوري.

ويدافع السريان عن موقفهم في اعتماد المنهج الدراسي للحكومة السورية، حيث تساءل الأب صليبا العبداه في كنيسة السيدة العذراء في القامشلي بحسب الوكالة: «من يعترف بهذه المناهج دولياً؟ هل هناك دولة تعترف بالواقع الموجود في الجزيرة؟»، في إشارة إلى محافظة الحسكة.

وأوضح العبد الله قائلاً: «إذا كانت هناك دولة أو أكثر تعترف بهذا الواقع، عندها لن تكون هناك مشكلة، لكننا نعتزف سلطة العلم من واقع»، مشدداً على أن «شرعية» مدارسها من شرعية حكومة الجمهورية العربية السورية».

في المقابل، قالت رئيسة الجمعية الثقافية السريانية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» إليزابيت كورية في تصريح لقلته الوكالة: «هذهنا إبقاء أبواب مدارسنا مفتوحة وليس إغلاقها، لكن منجيب الدولة السورية كان فيه الكثير من الإقصاء»، بحسب زعمها.

تواجه ما تسمى سلطات «الإدارة الذاتية» الكردية في المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق سورية، احتجاجات من قبل المواطنين السريان على المناهج الدراسية التي فرضتها تلك «الإدارة». هناك، حيث تقضل مدارس عديدة بديرها السريان تدرّس مناهج الحكومة السورية.

وبحسب وكالة «أ ف ب»، تسبب الخلاف بين الجانبين بإغلاق مدارس عدة تعقد مناهج الحكومة السورية في محافظة الحسكة من قبل «الإدارة الذاتية»، ما يؤشر إلى الانقسام في الأراضي التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية بين مؤيدي لـ«إدارة الذاتية»، التي تم الإعلان عنها خلال الحرب على سورية والمستمرة منذ ٢٠١١، وآخرين مواليين للدولة.

وتصاعد نفوذ الميليشيات الكردية في سنوات الحرب الأولى في شمال وشمال شرق البلاد مع تعلقها دعماً من قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وتضوي بعض الأحزاب السريانية وبينها «الاتحاد السرياني»، في «الإدارة الذاتية»، التي أنشأها الأكراد بحكم الأمر الواقع اعتباراً من عام ٢٠١٢ قبل إعلان ما سمي بـ«النظام الفيدرالي» في عام ٢٠١٦ في المناطق التي يتواجدون فيها، والذي سارعت دمشق إلى رفضه، محذرة «أي طرف تسول له نفسه النيل من وحدة أرض» سورية، ومؤكدة أن «لم طرح موضوع الاتحاد أو الفيدرالية سيشكل مساساً بوحدة الأراضي السورية، ولا قيمة قانونية له».

في غضون ذلك، موقّع «عربي ٢١» القطري الداعم للمعارضة عن الناطق الإعلامي صهيبي الجعبري، تأكيد دخول كتاب من «الحشد الشعبي» العراقي في معركة بلدة الجاغوز، المحور الذي بدأت منه «قسد» لميليتها الأخيرة ضد التنظيم شرقي نهر الفرات، مشيراً إلى مشاركة قوات الاحتلال الفرنسي في المعركة، من خلال الإسناد الناري المدفي على مواقع التنظيم في البلدة.

وفي بلدة الشغفة بعاني المدنيين من نقص الرعاية الطبية بعد استيلاء داعش قبل أيام على المركز الطبي وتخصيصه لعلاج مسلحيه وفق مواقع معارضة.



قوات من ميليشيات «قسد» في الشدادة في ريف الحسكة خلال الاستعداد العملية العسكرية ضد «داعش» (أ ف ب)

منطقة وادي الفرات، فيما يأملون «أن تكون المعركة الأخيرة في حرب دامت أربعة أعوام ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية».

واعتبرت الصحيفة أن «تحرير هذه المنطقة من شأنه أن يكتب نهاية فعالة لتنظيم داعش، لكنها رأت أن «المعركة لن تضع نهاية للتهديد الذي يفرضه المسلحون الذين يعيدون بالفعل جميع صفوفهم في مناطق بأراضي العراق، كما يحتفظون بخلاياهم المعنوية عبر المنطقة الصحراوية الشاسعة الممتدة غرب نهر الفرات، الذي يخضع لسيطرة الحكومة السورية».

وتوقع مسؤولون عسكريون أميركيون بحسب الصحيفة «مواجهة شرسة في منطقة هجين» لوجود ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٥٠٠ داعشياً، استبعد المتحدث العسكري الأميركي في بغداد الكولونيل شون ريان أن يستسلموا بسهولة، معرباً عن عدم توقعه استمرار المعركة حتى نهاية العام.

واستغرق الهجوم على هجين، الذي

منطقة وادي الفرات، فيما يأملون «أن تكون المعركة الأخيرة في حرب دامت أربعة أعوام ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية».

واعتبرت الصحيفة أن «تحرير هذه المنطقة من شأنه أن يكتب نهاية فعالة لتنظيم داعش، لكنها رأت أن «المعركة لن تضع نهاية للتهديد الذي يفرضه المسلحون الذين يعيدون بالفعل جميع صفوفهم في مناطق بأراضي العراق، كما يحتفظون بخلاياهم المعنوية عبر المنطقة الصحراوية الشاسعة الممتدة غرب نهر الفرات، الذي يخضع لسيطرة الحكومة السورية».

وتوقع مسؤولون عسكريون أميركيون بحسب الصحيفة «مواجهة شرسة في منطقة هجين» لوجود ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٥٠٠ داعشياً، استبعد المتحدث العسكري الأميركي في بغداد الكولونيل شون ريان أن يستسلموا بسهولة، معرباً عن عدم توقعه استمرار المعركة حتى نهاية العام.

واستغرق الهجوم على هجين، الذي

في المقابل، قالت رئيسة الجمعية الثقافية السريانية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» إليزابيت كورية في تصريح لقلته الوكالة: «هذهنا إبقاء أبواب مدارسنا مفتوحة وليس إغلاقها، لكن منجيب الدولة السورية كان فيه الكثير من الإقصاء»، بحسب زعمها.